من أسباب حذف لام الكلمة أو ما بعدها

دراسة تطبيقية على سورة آل عمران

د. سلام عبد اللّه محمود عاشور

د. سلام عبدالله محمد عاشور

- أستاذ مشارك بجامعة عين شمس البرنامج المشترك مع جامعة الأقصى.
- حصل على درجة الماجستير من ليبيا - جامعة قار يونس بأطروحته: (كتاب المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل دراسة وتحليل).
- حصل على درجة الدكتوراه من ليبيا - جامعة قار يونس بأطروحته: (أثر الدرس النحوي المصري على نحاة العراق في ضوء محاولات التجديد في العصر الحديث).

ملخص

الحذف موضوع دقيق لطيف في اللغة العربية؛ و الحذف اللغوي يعتري مواضع عدة؛ لأغراض عدة أيضاً، وهذا البحث يركز على حذف لام الكلمة (آخرها) أو ما بعدها، فقد يأتي: علامة إعرابية، أو علامة بناء، أو لعلة صرفية، أو طلباً للخفة.

وقد وقع هذا الحذف في مواضع عدة في آيات من سورة آل عمران حسب الأغراض السابقة، فقد جاء كثيراً في الأفعال، في أسلوب الشرط، ثم مع حروف الجزم الأخرى ثم مع حروف النصب أما الأسماء فجاء الحذف مع الإضافة غالباً، و لكنه بنسب متفاوتة في أخرى.

Abstract

. Omission is subtle in Arabic language

This linguistic Omission occurs in different situations . and for different reasons as well

This research paper focuses on the omission of the . final letter of a word or the letter after the final one

This phenomenon occurs as a parsing sign or as a construction one, for a morphological reason or finally for .convenience purposes

The omission occurs throughout (Al Imran Chapter) in different places and for the above-mentioned purposes but .with different proportions

مقدمة:

تعدُّ اللغة أفضل وسيلة من وسائل الاتصال، وأسهلها بين بني البشر لما بها من خفة وسعة، وسرعة تماثل معاني اللغة في العقل، ويسر إدراك، فإذا أراد الإنسان أنَّ يعبر عن فكرة ما تماثلت له الكلمات ومعانيها بسرعة فائقة ليختار منها ما شاء، ليقيم فكرته ويجسدها مبدعاً فيها ما شاء له الله، وفق ما لديه من محصول لغوي، أما الوسائل الأخرى كالرموز والتمثيل وغيرها من وسائل اتصال فتحتاج إلى وقت طويل، وجهد عسير حتى يفعل الإنسان ذلك.

ولما كان الإنسان يحتاج إلى التخفيف في عملية الاتصال اللغوي مع الآخرين، فقد عمد إلى كثير من الحذف، وعلل النحاة هذه الظاهرة بعلل عدة تذكر فيما بعد، وقد ورد الحذف في اللغة العربية و القرآن الكريم شاهد على ذلك، وقد تناول هذه الظاهرة عدد لا يحصى من العلماء في اللغة العربية أو في القرآن الكريم .

وهذا البحث ليس بدعاً من بين الأبحاث، لكنه يحدد الدراسة بسورة معينة، (سورة آل عمران) فقد كثر فيها الحذف لأسباب لغوية من صوتية وصرفية ونحوية ....، وقد يكون الحذف اعتباطاً، لذا وضعته تحت عنوان الحذف للتخفيف تعظيماً للقرآن الكريم، وقد ركز البحث على هذه الأسباب مع وصف و تحليل ما حدث فيها من حذف مع ذكر سببه، بعد استقصاء الآيات الكريمة التي ورد فيها الحذف للأسباب اللغوية.

تمهيد:

يتعدد تعريف اللغة قديماً وحديثاً، فعرف ابن جني اللغة بأنَّها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم... فأنَّها فُعْلة من لغوت؛ أي تكلمت"(١)، وبعضهم يرى أنَّها "منظمة من الأجهزة كل جهاز منها متكامل مع الأجهزة الأخرى"(٢)، ولا حاجة لإطالة القول في تعريف اللغة؛ لأنَّ التعريفات كثيرة وليست مراد البحث. وما يُلمح له هذان التعريفان هو أنَّ الإنسان يستخدم الأصوات كجهاز من أجهزة اللغة، فيكوِّن الكلام الذي ينقل به أفكاره وإبداعاته للآخرين ويسجلها، وما الأصوات إلا حروف الكلمة منطوقة تسمع، أو مكتوبة تقرأ.

وقد تتفق هذه الحروف في الصفات أو تختلف، لذلك قال ابن جني عن تأليف الكلمة وحُسنه: "اعلم أنَّ هذه الحروف كلما تباعدت في التأليف كانت أحسن، وإذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما، ولاسيما حروف الحلق"(٣)، ولا شك في أنَّ علماء البلاغة لديهم تفصيل طويل في ذلك عند حديثهم عن فصاحة الكلمة، فلديهم تأليف الكلام مقسم إلى ثلاثة أقسام "الأول: تأليف الحروف المتباعدة، وهو الأحسن والمختار. والثاني: تضعيف هذا الحرف نفسه، وهو يلي هذا القسم في الحسن. والثالث: تأليف الحروف المتجاورة، وهو إما قليل في كلامهم، أو منبوذ رأساً"(٤)، أي لا يستعمل، وإنْ اضطر المتكلم لاستعماله فإنَّه يكون منبوذاً، أو يضطر لحذف بعض الحروف حتى تقبله الألسنة.

معنى الحذف:

لغة: جاء في معجم العين للخليل: "الحذف قطف الشيء من الطرف، كما يحذف طرف ذنب الشاة... والحذف: الرمي عن جانب، والضرب عن جانب"(٥)

اصطلاحاً: "هو إسقاط كلمة أو أكثر بشرط ألاَّ يتأثر المعنى أو الصياغة بذلك"(٦)، وقيل هو "إسقاط الشيء لفظا ومعنى...ويكون الحذف مجازاً إذا تغيّر حكم ما بقي من الكلام"(٧)، وقد قال ابن جني: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلاَّ عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكلف علم الغيب عن معرفته"(٨)، والدليل المقصود، قد يكون دليلاً معنوياً أو مقالياً كالعوامل أو الاستثقال غيره.

وهذا البحث لا يعنى بما سبق، فليس من هدفه ذلك إلا حذف لام الكلمة أو ما يليها، أي حذف الحرف الأخير من حروف الكلمة الأصلية أو ما بعده. وحذف الحرف يكون على ضربين: "أحدهما- حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى. والآخر- حرف من نفس الكلمة"(٩)، وقد تحدث عنه النحاة هنا وهناك في مؤلفاتهم وعنوا به اعتناء شديداً لأهميته في تكملة معنى الجملة أو الكلمة، فيقدرون هنا أو هناك محذوفاً لإكمال المعنى، وقد ذهب سيبويه إلى أنَّ الحذف "في الكلام لكثرة استعمالهم كثير"(١٠)، وقد يكون الحذف استثقالاً(١١)، وذهب ابن هشام إلى أنَّه من المهمات، وفصل القول فيه وفي شروطه(١٢)

وقد عد بعضهم الحذف تخفيفاً تلجأ إليه اللغة العربية حتى تخفف النطق على أصحابها(١٣)، وذهب الإمام الجرجاني إلى أنَّ الحذف "دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر"(١٤)، ولا يرد عليه قول بعضهم: "حذف الحروف ليس بالقياس ... وذلك أنَّ الحروف إنَّما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصراً لها أيضاً، واختصار المختصر إجحاف به"(١٥)؛ لأنَّه هنا يعنى حروف المعاني لا حرف اللام أو ما بعده، الذي يقصده هذا البحث؛ لأنَّه قال بعد ذلك: "إذا قلت: ما قام زيد، فقد أغنت ما عن النفي، وهي جملة فعل وفاعل"(١٦).

أسباب الحذف:

وأسباب الحذف كثيرة في اللغة العربية، منها: كثرة الاستعمال، وطول الكلام، وللضرورة الشعرية، وللإعراب، وللتركيب، ولأسباب قياسية صرفية أو صوتية، أو قياسية تركيبية، ومواضعه أكثر من أنْ تحصى(١٧)؛ لذا وضع اللغويون بعض الشروط التي تضبط عملية الحذف كالقواعد له عددها بعضهم(١٨)، ولا حاجة لاستقصاء ذلك لأنها منثورة في كتب اللغة، وسيذكر بعضها في مكانه.

حذف اللام وما بعدها

معلوم أنَّ اللام تقابل آخر حرف أصلي في الكلمة، والكلمة التي يمكن أنَّ تحذف لامها هي الفعل، أو الاسم لسبب من الأسباب كذلك ما بعدها، أما الحرف فإنَّه لا يدخله التصريف.

أسباب حذف اللام وما بعدها:

تتعدد أسباب حذف لام الفعل، فقد يكون سبب الحذف صوتياً؛ أي اجتماع عدد من الأصوات المتماثلة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ ﴾ آل عمران/ ١٨٦، فقد حذف نون الرفع من الفعلين: (لتبلون) و(لتسمعن)؛ لتوالي ثلاث نونات، هي نون الرفع ونون التوكيد الساكنة، ونون التوكيد المفتوحة، والنون معلوم أنَّها قد تسبق ببعض الأصوات الانفجارية، وهي متوسطة بين الشدة والرخاوة، وقد سماها بعض اللغويين ومنهم الدكتور رمضان عبد التواب بالمائعة(١٩)، وعليه من الصعب على المتكلم أنْ ينطق بها متلاحقة، فحذفت نون الرفع؛ لأنَّها لم تأتِ لمعنى، تمشياً مع القاعدة: "زيادة الثقل تستدعي زيادة التخفيف"(٢٠)، كما حذفت واو الفاعل؛ لأنَّها التقت بساكن وهو النون الأولى، ومن المتعذر النطق بساكنين كما هو معلوم عند العرب.

وقد تحذف نون الوقاية كذلك، نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴾الزمر/ ٦٤، وقد يكون الحذف لسبب صوتي وصرفي كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۚ ﴾البقرة/ ٢٣٧، فحذف الواو من الفعل تعفو لما اجتمعت الواو الأصلية للفعل، وهي من الأصوات الانتقالية، أو الصوائت، وليس كما قال بعضهم إنَّها من الصوامت الطويلة(٢١)؛ لأنَّ ما قبلها مضموم، وهي ساكنة مع الضمير

واو الجماعة، وهو ساكن أيضاً ومن المتعذر النطق بالساكنين، وكأنَّه اجتمع أربع واوات.

وقد تحذف اللام من الاسم بسبب صوتي وصرفي كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾الأعراف/ ١٥٢، فقد اجتمعت الياء الأصلية في اسم الفاعل، وهي من الصوائت الطويلة(٢٢)؛ لأنَّ ما قبلها أيضاً مكسور، مع ياء النصب، فحذفت؛ لكونها تُعدُّ أربع كسرات متوالية؛ لأنَّ القدماء كانوا يعدون الحركات حروفاً قصيرة(٢٣)، وعليه يمكن القول إنَّ الحروف التي تماثل الحركات هي حركات طويلة؛ أي أكثر من حركة، فعندما تجتمع تحذف للتناسق الصوتي و الانسجام(٢٤).

وقد تحذف اللام تخفيفاً لسبب صوتي كما في نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾الأنعام/ ١٣٤، فقد اجتمع تنوين الرفع مع الياء فتعثر النطق بهما فحذف معها. وفي نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ق/ ٤١، فقد اجتمعت سكون الياء بعد الألف مع سكون ال التعريف في المنادى والياء كما هو معلوم من الصوامت الطويلة(٢٥)؛ أي كسرتين مع الكسرة على الدال فثقلت الثلاث فحذفت الياء. وكذلك ما بعد اللام نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾مريم/ ١٠

وقد يكون سبب الحذف عاملاً نحوياً، كما في قوله تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾النساء/ ١٢٣، فحذف الألف من الفعل يجزى لجزمه باسم الشرط. وقد يكون الحذف بسبب البناء، كما في قوله تعالى: ﴿ فَكُلِى

وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ ﴾مريم/ ٢٦

وقد يحذف لام الاسم لعامل نحوي، نحو قوله تعالى: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ ﴾المائدة/ ٦٤. ويلاحظ أنَّ الفعل أكثر تعرضاً للحذف لذلك يقدم على الاسم في البحث.

المبحث الأول: الفعل:

معلوم أنَّ الفعل يقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر، والمضارع يُخص بالإعراب، وقد سبق أنَّ الفعل تحذف منه اللام، وقد يحذف ما بعد اللام لأسباب عدة:

أولاً: الحذف لسبب صوتي:

قد يكون الفعل معتل اللام فتحذف نون الرفع مع اللام، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾آل عمران/ ٩٣، فقد حذف لام الأفعال: يأتي، يتلو، الياء والواو وهي من الصوائت الطويلة كما سبق، فاجتمع أكثر من كسرتين و أكثر من ضمتين كما سبق فحذفت الياء والواو؛ لأنَّهما اتصلتا بواو الجماعة الساكنة أيضاً، فاجتمعت العلتان توالي الأمثال، والتقاء الساكنين، فاجتمع هنا حذف اللام، وما بعدها. وكما في قوله تعالى: ﴿ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ آل عمران/ ٢٠٠، فقد حذف النون من الفعل: يتقي؛ لأنَّها اتصلت بواو الجماعة، كما سبق أيضاً.

وقد يأتي فعل الأمر مقترناً بالضمير المتصل ياء المتكلم، فتجلب نون الوقاية، وتحذف نون الرفع، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾آل عمران/ ٣١، فقد حذف النون من الفعل يتبع، لاتصاله بواو الجماعة، وجلب نون الوقاية لاتصاله بياء المتكلم، فلما اجتمع نونا الرفع والوقاية، أصبح هنا ثقل في لفظ الكلمة فكان لزاماً أن تحذف إحداهما؛ لأنَّها من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة؛ أي المائعة، ويصعب النطق بها هنا.

ثانياً: الحذف لسبب صرفي:

قد يجتمع السبب الصوتي مع الصرفي، فقد يحذف حرف من حروف الكلمة خاصة حروف العلة؛ لأنَّها ساكنة، فإذا التقى ساكنان، ولم يكن هناك سبيل للتخلص من هذا الالتقاء، لجأ العرب للحذف، حلاً لهذه المشكلة في كلامهم "فلما كانت هذه السواكن لا تحرك حذفت الألف حيث أسكنت، والياء والواو"(٢٦)، وهذه الأحرف "بائنة من جميع الحروف؛ لأنَّها لا يمد صوت إلا بها، والإعراب منها، وتحذف لالتقاء الساكنين في المواضع التي تحرك فيها غيرها"(٢٧)؛ أي أنَّ هذه الحروف تساعد المتكلم على مد صوته، وفي حركة لسانه عند الكلام، وعلامات الإعراب الأصلية أجزاء منها، وهي بعض العلامات الفرعية المعلومة في كثير من الأبواب، لا حاجة لذكرها.

ويحذف الساكن لأنَّ "الساكن إذا كان مدغماً يجري مجرى المتحرك؛ لأنَّ اللسان يرتفع بها دفعة واحدة، فلذلك لا يجوز اجتماع الساكنين إلاَّ إذا كانا على الشرط المذكور، فإنْ لم يكونا على الشرط المذكور، فلا بدَّ منْ تحريك أحدهما أو حذفه، فإنْ كان الساكن الأول حرف مدّ ولين، وهو أنْ يكون ألفاً- ساكنة، قبلها فتحة - أو ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واواً ساكنة قبلها ضمة، فإنَّه إذا لقيها ساكن بعدها حذفتها"(٢٨)، والحذف في استعمال العربية نوعان: "أحدهما- يجب عن علة. والثاني- يحذف تخفيفاً. فأما الحذف الذي يجب عن علة فإنَّه "ينقاس ويطرد أين وجدت علته، أوجبت حذفه"(٢٩)؛ أي هذا الحذف قياسي.

أما الحذف الثاني- "مما لا ينقاس ولا يطرد، وإنَّما يستعمل حيث استعملته العرب، ويؤدَّى كما سُمع، فمن ذلك "حذف الهمزة والألف والواو والياء والهاء والباء والحاء والخاء والفاء"(٣٠)

الحذف القياسي:

الحذف القياسي له مواضع مختلفٌ في عددها منهم من جعلها ثلاثة مواضع(٣١)، ومنهم ذكر مواضع عدة(٣٢)، منها:

١- فاء الفعل المثال الواوي نحو: وعد يعد وتصريفاته.

٢- الحرف الزائد في الفعل، نحو: أكرم، يكرم وتصريفاته.

٣- عين الثلاثي المكسورة التي من جنس لامه، مسنداً لضمائر الرفع المتحركة، نحو: ظللت، وله أحكام(٣٣)

٤- عين الفعل الأجوف عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة، نحو قلت، وبعت؛ لسكون لامه و اسم مفعوله مثله في الحذف.

٥- لام الفعل الناقص المسند لضمائر الرفع الساكنة على تفصيل يأتي، نحو: الطلاب سعوا للنجاح.

٦- الاسم المقصور عند تنوينه تحذف ألفه لفظاً، نحو: هذا فتى جميل، وعند جمعه مذكراً سالماً، نحو: الأعلى: الأعلون وسيأتي شيء منه.

٧- الاسم المنقوص تسقط ياؤه نكرة، إذا جاء مرفوعاً أو مجروراً، نحو: هذا قاض، مررت بساع في الخير، وعند جمعه جمعاً سالماً للمذكر، نحو: دعا الداعون للخير.

٨- نون الرفع من الأفعال الخمسة عند توكيدها بالنون الثقلية:

نحو: هل تتقدمانِّ للامتحان؟ هل تقولُنَّ الحق؟ هل تقولِنَّ الحق؟ من الملاحظ أنَّ الحذف يحدث عند التقاء ساكنين، في كثير من مواضعه. فمتى يلتقي ساكنان؟

معلوم أنَّ عملية التحدث تعتمد على الحركات التي تلحق "الحرف ليوصل إلى التكلم به"(٣٤)، فالحركات تساعد المتكلم في أدائه اللغوي، لذا فإنَّ السكون المتكرر، أو التقاء الساكنين لا تفضله اللغة العربية، وقد وضعت له حلولاً عدة؛ لأنَّه "لا يجوز، بل هو غير ممكن، وذلك من قِبل أنَّ الحرف الساكن كالموقوف عليه، وما بعده كالمبدوء به، ومحال الابتداء بساكن، فلذلك امتنع التقاؤهما"(٣٥)، وذلك في غير الوقف، ومواضعه كثيرة، وما يخص البحث ما يقع في الأفعال، و الأسماء.

أمَّا ما جاء في الأفعال فهو كما يأتي:

أ- الفعل الماضي:

١- الفعل الماضي معتل اللام بالألف عند اتصاله بتاء التأنيث، نحو: سعت، دعت.

٢- الفعل الماضي معتل اللام مسنداً إلى واو الجماعة، نحو: سقوا، دعوا.

ب- المضارع:

١- الفعل المضارع معتل اللام عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، نحو قوله تعالى: ﴿ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ الزمر/ ٢٣، ونحو: تدعين، وتعطين. والأفعال المؤكدة بالنون الثقيلة، هي الفعل المضارع المرفوع المؤكد

وكـان مـسنداً إلى ألـف الاثنـين نحـو: لتجتهـدانِّ، ولتـدعوانِّ، أو إلى واو الجماعـة، نحـو: لتقـولنَّ، لترضـونَّ، أو مـسنداً إلى يـاء المخاطبـة، لتقـولِنَّ، لترضينَّ، ولتدعينَّ، وأمره كـذلك تقـول: اجتهـدانِّ، وارضـيانِّ، واجتهـدُنَّ، واجتهدِنَّ، وارضونَّ وارضَينَّ، وأما الماضي فلا يؤكد.

ج – فعل الأمر:

١ – فعل الأمر معتـل الـلام مـسنداً إلى واو الجماعـة، أو يـاء المخاطبـة، ادعوا، تزكوا، ادعي، تزكي، والأفعال تلك موضع الدرس هنا.

أما ما جاء في الأسماء:

هنـاك أسـماء معتلـة قـد يلتقـي فيهـا سـاكنان، وذلـك في المقـصور أو المنقوص وذلك عند جمعها جمعاً مذكراً سالماً، وسيأتي إن شاء.

وكما سبق فإنَّ اللغة حاولت أنْ تـضع حلـولاً لهـذه الظـاهرة، ومنهـا تحريك أول الـساكنين بالكسر، وهـو الأصـل عـلى رأي، فقـد "يحـرك بغـيره لوجـهٍ مـا، ويجـوز كـون الفـتح الأصـل؛ لأنَّ الفـرار مـن الثقـل، والفـتح أخف"(٣٦)، وإنْ لم يمكن ذلك، فالحل عندئذٍ يكون الحذف كما سبق.

ولا شك في أنَّ أكثر مواضـع الحـذف هـي مواضـع التقـاء الـساكنين المذكورة آنفاً، وهي التي تخص البحث في هذا الموضع، ولا حاجـة لإعادتهـا مرة أخرى.

حـذف الـلام أو مـا يليهـا في الأفعـال لالتقـاء الـساكنين في سـورة آل عمران:

من المواضع التي ذكرت سابقاً قد تبين أنَّ الحذف لا يكـون إلاَّ عنـد

التقاء ساكنين أو بسبب آخر، فإذا التقيا تعين التخلص من هذه المشكلة حتى يسهل إخراج الكلمات بصورة مقبولة لدى المتكلم والسامع؛ لذا وضعت اللغة العربية حلولاً للخروج منها، وما يهمنا في هذا البحث هو الحذف بشرطه، وهو أنْ يكون أول الساكنين حرف مدٍّ ولين، أو توالي الأمثال.

وقد جاء حذف اللام، وما يليها صرفياً في الفعل بصور عدة(٣٧):

أ- الفعل الماضي:

حدث في الفعل الماضي المبني للمعلوم في مواضع منها قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ آل عمران/ ١١٩، فقد حذف اللام في الفعلين لقوكم، وخلوا، وهي من الأفعال الناقصة بالياء في الفعل لقي، لذا ضم ما قبل واو الجماعة، والفعل الثاني ناقص بالألف أيضاً المنقلبة عن واو لذا فتح ما قبل واو الجماعة(٣٨)، فقد حذفت الألف الساكنة عندما أسند الفعلين لواو الجماعة الساكن أيضاً، فكان التخلص من الساكنين بحذف أحدهما فكان اللام؛ لأنَّها من الصوائت الطويلة(٣٩)، والواو فاعل عمدة لا يحذف إلا نادراً.

وكذا قوله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوْاْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴾ آل عمران/ ١٨٨، فقد حذف اللام من آخر الفعل أتى، وهي "تكون بمعنى فعل... فمعنى بما أتوا: بما فعلوا، ويدل عليه قراءة أُبي: بما فعلوا"(٤٠)، و للفعل قراءة عن الأعمش: (بما آتوا)، أي أعطوا"(٤١)

وقد ورد الحذف من الماضي المبني للمجهول في فعلين في قوله

تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟﴾ آل عمران/ ١٨٦، فقد حذف الياء من الفعل أُتي المبني للمجهول والفعل تتقي في هذه الآية والتي تليها، كما حذفها من الفعل أوذي المبني للمجهول، في قوله تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى﴾ آل عمران/ ١٩٥، لما التقت الياء أيضاً بواو الجماعة فحذفت اللام للسبب السابق.

ب- الفعل المضارع:

قد جاء الفعل المضارع مبنياً للمعلوم بصور عدة، فقد جاء مسنداً لواو الجماعة معرباً مرة، وأخرى مبنياً؛ لأنَّه اتصل بنون التوكيد الثقيلة، وجاء مبنياً للمجهول مرفوعاً مرة، ومؤكداً أخرى.

أما ما جاء منصوباً أو مجزوماً فقد اجتمع فيه حذفان: حذف اللام للساكنين، وحذف النون للنصب أو الجزم، أما النصب فكما جاء في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ آل عمران/ ٢٨، وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾ آل عمران/ ١٤٣، فقد حذف النون للنصب، أما اللام من الفعل تتقي، ومن الفعل تلقى، فقد حذف الياء من الفعل تتقوا، والألف من الفعل تلقوه؛ لأنَّ الياء والألف ساكنان، وقد أسند الفعلان لواو الجماعة الساكن، فحذف الحرفان منهما، كما سبق في الياء والواو.

أما المجزوم فوقع في آيتين في قوله تعالى: ﴿بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟

وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ ﴾آل عمران/ ١٢٥، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ آل عمران/ ١٨٦، وقد تكرر الفعل تتقوا معطوفاً على الفعل تصبروا المجزوم بحذف النون، وحذفت اللام منه لالتقاء الساكنين.

أما المرفوع فقد جاء في هذه السورة مبنياً للمعلوم كثيراً(٤٢)، منها قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾آل عمران/ ٤٤، ومنها قوله تعالى: ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾آل عمران/ ١٨٧، فقد حذف اللام من الفعلين: يلقي، ويشتري، وذلك للالتقاء الساكنين عند إسنادهما لواو الجماعة، فاجتمعت الياء والواو الساكنين.

وقد جاء المرفوع مبنياً للمجهول في آية واحدة، هي قوله تعالى: (وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)آل عمران/ ١٨٥، فقد حذف اللام من الفعل توفى، وهي الألف المنقلبة عن الياء؛ لفتح ما قبل آخر المضارع عند بنائه للمجهول؛ لأجل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين(٤٣)

أما المضارع المؤكد بنون التوكيد الثقيلة فقد جاء مبنياً للمعلوم في أربع آيات(٤٤)، منها قوله تعالى: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًاۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ ﴾آل عمران/ ١٨٦، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ ﴾آل عمران/ ١٨٧، فقد اجتمع فيهما حذف نون الرفع لتوالي الأمثال كما سبق، و ما بعد اللام، وهو واو الجماعة(٤٥)؛ لأنَّه بعد أن حذف نون

الرفع للتخفيف التقى ساكنان الواو والنون الأولى من نوني التوكيد، فحذف الواو لأنَّه "وجد ما يدل عليها، وهو الضم قبلها"(٤٦)

وقد جاء المضارع المؤكد بالنون الثقيلة مبنياً للمجهول في آية واحدة في قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ آل عمران/ ١٨٦، وقد حذف من الفعل (تُبلى) اللام، وهي الألف لالتقاء الساكنين الواو والألف، وفتح ما قبل الواو، و لم يحذف الواو؛ "لأنَّه ليس قبلها ما يدل عليها"(٤٧)، وقد فتح ما قبل الواو فتحركت فبقيت(٤٨)

ج- فعل الأمر:

وقع حذف اللام أو ما يليها من فعل الأمر في بعض الآيات(٤٩)، وكلها معتلة اللام مسندة إلى واو الجماعة، وقد تكرر الفعل تعالوا في ثلاث آيات(٥٠)، منها قوله تعالى: ﴿تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾آل عمران/ ٦٤، فالفعل تعالوا فعل أمر مبني على حذف النون حسب القاعدة، وقد حذف لامه الألف، لذا فتح ما قبل آخره دليلاً على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، فإنَّ أصله: "تعاليوا، فيقال: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، أو يقال: استثقلت الحركة على الياء فحذفت (الحركة) فالتقى ساكنان: الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً كتناجوا"(٥١)، وأصل الياء واو "لأنَّه من العلو، فأبدلت ياء لوقوعها رابعة ثم أبدلت الياء ألفاً"(٥٢)

وقد جاء الحذف في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ

صَٰدِقِينَ ﴾ آل عمران/ ٩٣، فقد وقع الحذف في فعلين، وهما مبنيان على حذف النون، وقد حذفت اللام لما أسند الفعلين لواو الجماعة؛ لأنَّه التقى ساكنان، الياء والواو، ولم يُفتح ما قبل الواو؛ لأنَّ اللام من الياء في الفعل يأتي، ومن الواو في الفعل يتلو.

ثالثاً: الحذف بسبب العامل النحوي:

ركز النحاة على العامل في النحو العربي حتى أصبح النحو يقوم على نظرية العامل، والعوامل منها ما هو مختص بالأسماء، ومنها ما هو مختص بالأفعال.

وعوامل الأفعال تختص بالفعل المضارع المسند للمفرد وغيره، فهو قد يرفع، وقد ينصب، وقد يجزم، أما النصب يكون بعلامة الفتحة ظاهرة أو مقدرة، وقد يكون بحذف النون، أما الجزم فقد يكون بالسكون، وقد يكون بحذف اللام، وقد يكون بحذف النون، وقد يشركه في ذلك فعل الأمر عند الكوفيين(٥٣)

عوامل النصب:

لا يخلو كتاب نحو من هذه العوامل، وهي تخص البحث، إذ يكون النصب بحذف النون، وذلك عندما يكون المضارع من الأفعال الخمسة، ولا يختص بها عامل معين، بل يقع الحذف مع جميع عوامل النصب، وهي: أنْ، لنْ، كي، إذن، وقد أفرد سيبويه إذن بباب وحدها؛ لأنَّها "عملت في الفعل عمل أرى في الاسم، إذا كانت مبتدأة"(٥٤)

معلوم أنَّ علامة النصب الأصلية الفتحة إلا أنَّ هناك علامات فرعية

تنوب عنها، وهي: الألف في الأسماء الستة، والياء في المثنى و جمع المذكر السالم، والكسرة في جمع المؤنث السالم، وحذف النون في الأفعال الخمسة، و هي أفعال مضارعة اتصلت بأحد ضمائر الرفع الساكنة، والنون التي تحذف لعامل النصب تأتي بعد هذه الضمائر، وبعد لام الفعل أيضاً، وهي ما يخص البحث.

النصب بحذف النون في سورة آل عمران:

عُلم أنَّ النصب بحذف النون يكون في الأفعال الخمسة نيابة عن الفتحة، وقد ورد النصب في سورة آل عمران ما يقرب من سبعة عشر موضعاً(٥٥)، بصور عدة، منها ما ينصب بأن المصدرية ظاهرة، وذلك في ستة مواضع، وموضع جاء معطوفاً على ما نصب بأن، وذلك في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾آل عمران/ ٧٣، فالفعل يحاجُّوكم نصب بحذف النون؛ لأنَّه عطف على أنْ يؤتي، وقد ذهب الزمخشري إلى أنَّه "عطف على أن يؤتي، والضمير في يحاجوكم لأحد؛ لأنَّه في معنى الجميع، بمعنى: ولا تؤمنوا لغير أتباعكم"(٥٦)، وقد جاء النصب بأنْ مباشرة في نحو قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ ﴾آل عمران/ ١٤٢، فحذف النون من الفعل تدخلوا علامة النصب الفرعية.

أما حذف النون من المضارع بأنْ المضمرة بعد اللام، فقد جاء في موضعين(٥٧)، منها قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ﴾آل عمران/ ١٧٨، فحذف النون من الفعل يزدادون، ووقع المصدر المفعول

الثاني لتحسب على القراءة بالتاء، والتقدير: ولا تحسبن يا محمد إملاء الذين كفروا خيراً، ليزدادوا إيماناً، بل ليزدادوا إثماً(٥٨)، وورد منصوباً بحذف النون معطوفاً على المنصوب بأنْ مضمرة في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴾آل عمران/ ١٢٧، فقد نصب الفعل ينقلبون عطفاً على ليقطع المنصوب، أو على يكبتهم، فاللام "متعلقة بمحذوف، تقديره ليقطع طرفاً، أمدكم بالملائكة، أو نصركم، فالفعل يقطع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام، والفعل ينقلبون معطوف عليه، فحذف النون لذلك، وجاء منصوباً بأن مضمرة بعد حتى في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ آل عمران/ ٩٢، فنصب الفعل تنفقون بأنْ المضمرة بعد حتى فحذف النون.

أما ما نصب بالحذف بالحرف لنْ، فقد جاء في أربعة مواضع(٥٩)، منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ﴾آل عمران/ ١١١، فقد حذف النون عندما نصب الفعل يضرون.

أما ما نصب بالحذف بالحرف كي، فقد جاء في موضع واحد، في قوله تعالى: ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾آل عمران/ ١٥٣، فقد جاء الحرف كي بين حرف الجر اللام، وبين حرف النفي لا، وهنا تعمل كي بنفسها، فالفعل تحزنون منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون.

وقد تجتمع أداتان للنصب في آية واحدة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ آل عمران/ ٩٢، فقد نصب الفعل تنالون بالحرف

لنْ، ونصب الفعل تنفقون عطفاً على المنصوب بأنْ مضمرة بعد حتى.

الحذف بسبب الجزم:

عرفوا الجزم بأنَّه: "ضرب من الكتابة، وهو تسوية الحرف. وقلم جزم: لا حرف فيه، ومن القراءة: أنْ يجزم الكلام جزماً، توضع الحروف في مواضعها في بيان و مهل، والجزم الحرف إذا سكن آخره، وجزمت القربة إذا ملأتها، وجزمت له جزمة من مال أي؛ قطعته له"(٦٠)، ومن هنا أخذه النحاة في الاصطلاح.

فالجزم: سكون الحرف أو قطعه عن الحركة، وقد جعل النحاة السكون علامة الجزم الأصلية، وقطع بعض الحروف من الكلمة علامة فرعية، فحذف حرف العلة من الأفعال الناقصة، وحذف النون من الأفعال الخمسة، هما علامتان فرعيتان للجزم.

عوامل الجزم:

يحدث الحذف في الفعل المضارع كعلامة فرعية، إما بحذف اللام، أو بحذف ما بعدها، والفعل المضارع يجزم بعوامل عدة، منها ما يجزم فعلاً واحداً، ومنها ما يجزم فعلين.

١- ما يجزم فعلاً واحداً:

وعوامل جزم الفعل هنا: لام الأمر، ولا التي للنهي، ولم، ولما أختها(٦١)، ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشيء(٦٢)

٢- ما يجزم فعلين:

وهي أدوات الشرط "وضعت للدلالة على تعليق بين جملتين من غير

وقوع الثانية منهما متسببة عن الأولى عند الوقوع"(٦٣)، فهي حرف هو (إنْ) ساكنة النون متفق عليه، وحرف آخر مختلف عليه، وهو إذما(٦٤)، والباقي أسماء، هي: منْ، ما، مهما، أي، متى، أيان، أين، حيثما، أنَّى، ويعد الحرف إنْ أم الباب، والباقي يتضمن معناه(٦٥).

وهناك خلاف حول عامل الجزم في جواب الشرط (٦٦)، ومعلوم أنَّ الفاء السببية قد تسقط، فيجوز في المضارع بعدها الرفع والجزم، وذهب سيبويه إلى أنَّهم جزموه؛ لأنَّهم "جعلوه معلقاً بالأول غير مستغنٍ عنه إذا أرادوا الجزاء، كما أنَّ: إنْ تأتني، غير مستغنية عن: آتك، وزعم الخليل: أنَّ هذه الأوائل كلها فيها معنى إنْ، فلذلك انجزم الجواب"(٦٧)، وقد مثَّل للجزم بقوله تعالى: ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ﴾ الحجر/ ٣، وللرفع بقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ الأنعام/ ٩١، وما يخص البحث، هو الجزم الموجود في سورة آل عمران.

الجزم بحذف آخر الفعل، أو النون في سورة آل عمران:

علامة الجزم الأصلية السكون، وهناك علامتان فرعيتان، هي حذف اللام من الفعل المضارع معتلها وغير متصل بضمائر الرفع الساكنة، وحذف النون من المضارع المتصل بهذه الضمائر.

وقد ورد الجزم في هذه السورة الكريمة بالحذف في ستة وعشرين موضعاً، بحذف لام الفعل، أو حذف النون كما سيأتي، وهناك أفعال معطوفة على أفعال الشرط، وهناك أفعال في جواب الشرط، أو ما عطف عليها، قد تكون في موضع واحد، أما من حيث العوامل، فقد جاء الحذف

بعوامل تجزم فعلاً واحداً، وبعوامل تجزم فعلين، أو بعد سقوط الفاء بعد أمر أو ما يشبهه، كما سيأتي.

١- **الجزم بعوامل تجزم فعلاً واحداً:**

وقد جاء المضارع مجزوما بالحذف في عشرة مواضع(٦٨)، كان الجزم بالحرفين: لا الناهية ولم، أما الجزم بالحرف لم، فقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ آل عمران/ ١٣٥، فقد جزم الفعل يصرون، فحذف النون منه، وفي قوله: ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ آل عمران/ ١٨٨، أما باقي المواضع، فقد استأثرت بها لا الناهية، فقد كثر النهي في هذه السورة، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ آل عمران/ ٧٣، فقد حذف النون للجزم بلا الناهية، وكما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ آل عمران/ ١٩٤، فقد حذف لام الفعل تخزي لوجود اللام أيضاً، وقد تكرر هذه لام الجزم مع أكثر من فعل في آية واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ آل عمران/ ١٣٩

٢- **الجزم بعوامل تجزم فعلين:**

وقد جاء الحذف بأدوات الشرط في أربعة عشر موضعاً(٦٩)، وفي ستة مواضع استخدم في السورة القرآنية الحذف بعد الحرف إنْ، نحو قوله تعالى: ﴿إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾ آل عمران/ ١٠٠، ونحو قوله تعالى: ﴿وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ﴾ آل عمران/ ١١١،

فقد حذف النون من الأفعال: تطيعون، يردون، يقاتلون، يولون، وكلها جزمت بحذف النون.

وقد جاء شيء منها معطوفاً على فعل الشرط، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾آل عمران/ ٢٩، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ آل عمران/ ١٧٩، وغيرها، فقد جزم بحذف النون الأفعال: تبدون، عطفاً على تخفون، وتتقون عطفاً على تؤمنون.

أما الحذف بأسماء الشرط، فقد جاء في خمسة مواضع. موضعان بمَنْ في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ آل عمران/ ٨٥، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ آل عمران/ ١٦١، وقد حذف لام الفعل من فعل الشرط يبتغي، علامة للجزم باسم الشرط مَنْ، كما حذف اللام أيضاً من الفعل يأتي في جواب الشرط.

وأما الاسم ما فقد جاء جازماً في موضعين أيضاً، في قوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾آل عمران/ ٩٢، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ آل عمران/ ١١٥، فقد حذف النون جزماً، بالاسم ما من الفعلين: تنفقون ويفعلون، وهما فعلا الشرط.

وقد جاء الجزم في جواب الأمر في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ ﴾آل عمران/ ٦١، فمن النحاة من جعله مجزوماً جواباً للأمر، فالفعل: "تعالوا، أمر فيه معنى التحريض، وبيان الحجة، ندع،

جواب الأمر مجزوم"(٧٠)، ومنهم من جعله مجزوماً بشرط محذوف، فقال: "ندع، جواب لشرط محذوف"(٧١)، وقد قال الخليل عن الأسماء السابقة: "إنَّ هذه الأوائل كلها فيها معنى إنْ، فلذلك انجزم الجواب"(٧٢)

وقد جاء الجزم بعد الشرط وجوابه عندما اتصل المضارع بالفاء في موضع واحد وذلك في قوله تعالى: ﴿إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَـٰسِرِينَ ﴾آل عمران/ ١٤٩، فالفعل تنقلبون يجوز فيه "الجزم على العطف، والرفع على الاستئناف، والنصب على الجواب بإضمار أنْ، كقولك: إنْ تقم أحسن إليك فأعطيك درهماً، الجزم على معنى: أحسن وأعط، والرفع على معنى: فأنا أعطي، والنصب بإضمار أنْ على العطف المعنوي، كأنَّ المعنى: إنْ تقم يكن إحسان فإعطاء"(٧٣).

وقد اجتمع الحذف جزماً ونصباً في موضع واحد، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ آل عمران/ ١١٥، فقد حذف النون جزماً من فعل الشرط يفعلون، وحذف النون أيضاً من الفعل يكفرون نصباً بالحرف لنْ، المقترنة بالفاء الواقعة في جواب الشرط .

يلاحظ أنَّ الحذف بالعامل، قد جاء في سورة آل عمران سواء أكان بعد الناصب أم بعد الجازم، وكان حذف النون أكثر من حذف لام الفعل مع الجوازم، وقد جاء الجزم في أسلوب الشرط أكثر من حروف الجزم، فما جاء مجزوماً به أكثر من الثلث بقليل فقط، وهذا يعني أنَّ القرآن يخاطب مجموع المسلمين بالشرط أكثر من خطابه للمفرد، وينهاهم أيضاً عن كثير من الأشياء لمجيء الجزم بلا الناهية كثيراً، وقد جاء الحذف بالنصب أكثر

من نصف مواضع الجزم بقليل.

رابعاً: البناء:

قد يكون الحذف في الفعل علامة على البناء، وذلك إذا كان الفعل المضارع معتل اللام، أو كان من الأفعال الخمسة، وذلك عند صياغة فعل الأمر منهما، فالحذف يكون علامة على البناء.

وفعل الأمر مبني عند البصريين، مجزوم عند الكوفيين بلام مضمرة؛ أي أنَّه مختلف حول بنائه، وعلى رأي البصريين فهو مبني، وهو الرأي الدارج بين المعلمين والمتعلمين، لذا فإنَّ البناء يعد سبباً في حذف لام الفعل، أو ما بعد اللام.

وقد ورد فعل الأمر في سورة آل عمران في عشرين آية(٧٤)، وقد يذكر فعل الأمر في الآية أكثر من مرة، منها ما جاء محذوف اللام، ومنها ما جاء محذوف النون.

أما ما جاء محذوف اللام، فقد ورد في آيتين: في قوله تعالى: ﴿ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ ﴾آل عمران/ ١٥٩، فقد حذف الواو من الفعل يعفو علامة على البناء، وفي قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾آل عمران/ ١٩٣، فقد حذف اللام من الفعل يتوفى علامة للبناء.

أما باقي المواضع جاءت بحذف النون؛ لأنَّها من الأفعال الخمسة سواء أكان معتل اللام أم صحيحها، أما ما جاء صحيح اللام محذوف النون، نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾آل عمران/ ٤٣، فقد حذف النون من الأفعال: يقنت، يسجد، يركع؛ لأنَّها

اتصلت بضمير المخاطبة المفرد المؤنث، وقوله تعالى: ﴿ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴾آل عمران/ ١٣٧، فقد حذف النون من الفعلين: يسيرون، وينظرون؛ لأنّها اتصلت بواو الجماعة.

وقد يكون الفعل معتل اللام رغم ذلك تحذف اللام، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ ﴾آل عمران/ ٦١، فقد حذف لام الفعل، وفي قوله تعالى: ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾آل عمران/ ٩٣، فقد حذف لام الأفعال: تعالى، يأتي، يتلو، والنون لأنّها اتصلت بواو الجماعة علامة على البناء، فاجتمع حذف اللام، وما بعدها.

وقد يأتي في الآية فعلان: أحدهما صحيح اللام، والآخر معتلها، كما في قوله تعالى: ﴿ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾آل عمران/ ٢٠٠، فقد حذف النون من الأفعال: يصبر، ويصابر، ويرابط، ويتقي؛ لأنّها اتصلت بواو الجماعة، وحذفت اللام من الفعل يتقي أيضاً.

وقد جاء فعل الأمر مقترناً بالضمير المتصل ياء المتكلم، فجاءت نون الوقاية، وحذفت نون الرفع، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران/ ٣١، فقد حذف النون من الفعل يتبع، لاتصاله بواو الجماعة، وجلب نون الوقاية لاتصاله بياء المتكلم.

رابعاً: الحذف للتخفيف:

قد يحذف ما بعد لام الفعل للتخفيف أو لكونه رأس آية(٧٥)، وقد جاء في هذه السورة الكريمة في آيتين هما قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ آل عمران/ ٥٠، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ ﴾آل عمران/ ١٧٥، فهناك ضمير متصل هو الياء في محل نصب؛ لذا جلب نون الوقاية وكسرها، ومعلوم أنَّ نون الوقاية في هذه الحالة واجبة(٧٦).

المبحث الثاني:

الحذف في الأسماء:

قد تحذف اللام أو ما بعدها في بعض الأسماء، وإنْ كان الحذف فيها أقل من الأفعال، وقد تحذف اللام لعلة صوتية أو صرفية، وقد يحذف ما بعد اللام لوجود العامل، أو للتخفيف.

أولاً: الحذف بسبب صوتي:

كما كان الحذف لعلة صوتية و صرفية في الأفعال الناقصة، فإنَّ الحذف هنا يكون في الأسماء المشتقة منها كاسم الفاعل والمفعول وغيرها من المشتقات والمصادر عند التقاء الساكنين.

وقد جاء اسم الفاعل في ثلاث آيات، من الفعل اتقى مرتين، ومن الفعل عفى مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: ﴿أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾آل عمران/ ١٣٣، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَوۡعِظَةٌ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾آل عمران/ ١٣٨، وفي قوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾آل عمران/ ١٣٤، ويلاحظ أيضاً أنَّها مجموعة جمعاً مذكراً سالماً، وقد اتصل حرف الإعراب الياء الساكن بنظيره الأصلي الساكن وهي من الأصوات الانتقالية، أو الصوائت؛ أي التقى ساكنان فحذف الحرف الأصلي منهما؛ لتعذر النطق بهما، كما هو معلوم في العربية، وحذف الحرف الأصلي؛ لأنَّ حرف الإعراب جاء لمعنى، وما جاء لمعنى لا يحذف.

وأصل المتقين جمع موتقي، فاتصلت الياء لامه، بياء الإعراب فالتقى

ساكنان، وقد "حذفت الكسرة من الياء الأولى لثقلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين"(٧٧)، والمحذوف هو الياء الأصلية، لا ياء الجمع؛ لأنَّها جاءت لمعنى و"إذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل فكان إبقاؤها أولى"(٧٨)

وقد جاء اسم التفضيل من الفعل علا مجموعاً أيضاً، في قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾آل عمران/ ١٣٩، فمفردها أعلى، جمعت بالواو والنون، فالتقت الواو، بالألف الساكن، وهي من الأصوات الانتقالية، أو الصوائت، فالتقى ساكنان "فحذف الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة تدل عليها"(٧٩)، كما سبق لتعذر النطق بهما.

ثانياً: الحذف لعلة صرفية:

فقد جاء مصدر الفعل اتقى في آيتين في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً﴾آل عمران/ ٢٨، والآية: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾آل عمران/ ١٠٢، و تقاة مصدر أصله: "وقية، فأبدلت الواو تاء كما أبدلوها في: تجاه وتكاه، وانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو مصدر على فُعلة كالتؤدة، والتخمة"(٨٠)، وهي من الفعل الثلاثي وقى، إلاَّ أنَّه استخدم الأمر من الخماسي اوتقى (افتعل) ومصدره افتعال.

ثالثاً: الحذف للعامل:

معلوم أنَّ النون في المثنى والمجموع على حدِّه، تحذف عند الإضافة؛ لأنَّها من العوامل التي تجر الاسم، وهي "ليس باسم ولا ظرف، فقولك:

مررت بعبد الله، وهذا عبد الله"(٨١)، فإنَّ إضافة لفظ الجلالة لعبد، جعلته مجروراً، وقد علم من كلام له أنَّ الجر ليس عامله الإضافة "وإنما هي المقتضية له، والمعنى بالمقتضى ههنا أنَّ القياس يقتضي هذا النوع من الإعراب لتقع المخالفة بينه وبين إعراب الفاعل والمفعول، فيتميز عنهما، إذ الإعراب إنَّما وضع للفرق بين المعاني، والعامل هو حرف الجر أو تقديره"(٨٢)، والإضافة تكون بمعنى اللام أو بمعنى من أو بمعنى في(٨٣)، وهذا يناقض قول بعض النحاة في مسوغات الابتداء بالنكرة، بأنَّها إنْ كانت عاملة فيما بعدها الجر يجوز الابتداء بها، كما جاء في الحديث الشريف: (خمسُ صلواتٍ كتبهن الله على العباد)(٨٤)

ويحذف للإضافة ما في المضاف من تنوين(٨٥)، أو نون تلحق المثنى وجمع السلامة للمذكر(٨٦)، وذلك لأنَّ الإضافة تنزَّل منزلة التنوين(٨٧)، ويفترق التنوين عن النون، بأنَّ التنوين "نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد"(٨٨)، وذلك في اللفظ دون الخط(٨٩)، وهناك فرق آخر بينهما، وهو أنَّ كل تنوين نون، لا العكس(٩٠)، والنون ليست كالتنوين في الدلالة على التنكير والانصراف والإعراب، كما أنَّها ليست عوضاً من شيء(٩١)، وعليه فالتنوين ليس مما نحن فيه؛ لأنَّه يكون علامة فوق لام الكلمة خطاً، ولا يأتي بعدها إلا صوتاً إثر الحركة الإعرابية، أما النون في المثنى والجمع على حده، فهي مما بعد لام الاسم، وهي علامة لكنها مستقلة بنفسها مع حركتها.

ورد الحذف في هذه السورة في ثلاث آيات مباركة(٩٢)، هي قوله

تعالى: ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾آل عمران/ ١٣، وفي قوله تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾آل عمـــران/ ٤٩، وفي قولــه تعـــالى: ﴿ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ﴾آل عمران/ ١٦٥، ففي الآية الأولى والثالثة حذف نون المثنى من قوله: مثلين؛ لإضافتها لضمير الغائب، وفي الآية الثانية حذف النون من بنين الملحق بجمع المذكر السالم(٩٣)؛ لإضافته للاسم الظاهر إسرائيل، وقد جاء الحذف بعد علامة النصب الياء في الآيتين الأولى والثانية والجر في الثانية.

رابعاً: الحذف في الاسم للتخفيف:

ورد هذا الحذف في هذه السورة الكريمة في لفظة واحدة (رب)، مضافة لياء المتكلم في ثلاثة مواضع: قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ﴾آل عمران/ ٤٠، وقوله: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾آل عمران/ ٤١، وفي الآية: ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ آل عمران/ ٤٧، لا شك في أنَّ كلمة رب وقعت في نداء يفيد الدعاء، وقد أضيف إلى ضمير المتكلم المفرد، ومعلوم أنَّ هذه الياء إذا أضيفت للمنادى، فيها خمسة أوجه، فتقول: "يا غلامِي ويا غلامَي، ويا غلامِ، ويا غلاما، ويا غلامَ، بحذف الألف مع خفتها؛ لأنَّها بدل من الياء، فجرت مجراها في الاستغناء عنها بحركة"(٩٤)، وقد روى بعضهم لغة: ضم المنادى، حيث يكتفى من الإضافة بنيتها، ويُضم الاسم كما تُضم المفردات،... نحو قراءة: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾ يوسف/ ٣٣"(٩٥)، فقد ضم كلمة ربِّ وهي منادى، وهذه الآيات التي وردت بحذف الياء، قد جاءت على أقوى اللغات، وهي حذف الياء وإبقاء الكسرة.

أهم النتائج:

أنَّ الحـذف ظـاهرة متأصـلة في اللغـة العربيـة وقـد دُرِسَ في العربيـة والقرآن دراسات كثيرة، وهو يستحق المزيد من الدراسة.

كان الهدف من الحذف التخفيف على القارئ أو المتكلم.

الحذف يشمل الظـواهر الـصوتية، و الـصرفية، والنحويـة فـضلاً عـن الحذف البلاغي.

الحـذف كـان مـن أجـل أغـراض عـدة: منهـا يكـون لغـرض صـوتي و صرفي لأجل تجنب التقاء الساكنين، حيث الصوائت الطويلة المتعـذر النطـق بها، ومنها ما يكون بسبب التخفيف، و منها بسبب نحوي؛ أي يكون علامة إعرابية.

حدث الحذف في الأفعال أكثر من الأسماء في سورة آل عمران.

كان الحذف علامة إعرابية فرعية جزماً ثم نصباً أكثر منه كعلامة بناء، أو لعلة صوتية أو صرفية، ثم ما جاء لعلة صرفية ثم ما جاء علامة للبناء، ثم ما جاء لعلة صوتية أو للتخفيف.

كان حذف النون أكثر من حذف لام الفعل مع الجوازم.

ما جاء الحذف فيه بالجزم أكثر من ثلث مواضع الحذف بقليل .

وقد جاء الحذف بالنصب أكثر من نصف مواضع الجزم بقليل.

قد يكون الحذف عند التقاء ساكنين، وله شروط.

فهرس الهوامش

١ - ابن جني، عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩م ١/ ٣٤

٢ -حسان، دكتور تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١١.

٣- ابن جنى، عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، ١٩٩٣م، ١/ ٦٥

٤ - ابن سنان الخفاجي، عبد الله، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م ص: ٥٨.

٥ - الفراهيدي، الخليل، العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٦م ٣/ ٢٠١،٢٠٢ (حذف)

٦ - التونجي، د.محمد، وغيره،المعجم المفصل في علم اللغة العربية، دار الكتب العلمبة،بيروت،١٩٩٣م ص ٢٦٤

٧- الكفوي، الكليات، أبو البقاء، تحقيق دكتورعدنان درويش وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م ص٣٨٤،٨٠٦

٨- ابن جني، عثمان، الخصائص ٣/ ٣٦٢

٩- المصدر السابق ٣/ ٣٨٣

١٠ - سيبويه، عمرو، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٣م ٢/ ١٣٠

١١ - ابن قتيبة، محمد بن عبد الله،أدب الكاتب، تحقيق، محمد الدالي،

مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٢م، ص٢٢٩.
١٢- ابن هشام، عبد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت،١٩٩١م ٢/ ٦٩٢
١٣- عفيفي، الدكتور أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،١٩٩٦م، ص٢١٧.
١٤- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ب ت، ص ١٧٨.
١٥- ابن جني، عثمان، الخصائص ٢/ ٢٧٥
١٦- المصدر السابق والصفحة
١٧- حمودة، د. طاهر، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار المصرية، الإسكندرية، ب ت ص٢٧ وما بعدها
١٨- ظاهرة الحذف ص١٠٩، وما بعدها وفي ظاهرة التخفيف ذكر أقل من شروطه ص ٢١٧وما بعدها
١٩- أنيس، د.إبراهيم، الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، مصر،١٩٧٩م ص٦٦،وحسان، د.تمام،مناهج البحث اللغوي،مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،١٩٩٠م ص ١٠٥،عبد التواب، د.رمضان، المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٨٢م ص ٢٢٦
٢٠-عفيفي، د.أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،١٩٩٦م ص٣٣٦
٢١- الأصوات اللغوية ص ٤٣، البكوش، د الطيب، التصريف العربي من

خلال علم الأصوات الحديث،المطبعة العربية، تونس،١٩٩٢م ص ٤٩، عبد الجليل،د.عبد القادر،الصرف الصوتي، دار أزمنة للطباعة والنشر، الأردن،١٩٩٨م ص ٩٧

٢٢- الصرف الصوتي ص٩٧

٢٣- ابن جني، عثمان، الخصائص ٢/ ٣١٧

٢٤-الجندي، د. أحمد،اللهجات العربية في التراث،الدار العربية للكتاب، تونس ليبيا،١٩٧٨م ٢/ ٧٠٩

٢٥- عبد الجليل، د.عبد القادر، الصرف الصوتي ص ٩٧

٢٦- سيبويه، الكتاب ٤/ ١٥٨

٢٧- المقتضب ٣/ ٢١٠

٢٨- شرح المفصل ٩/ ١٢٢، ما بين المعترضتين زيادة يقتضيها المعنى وليست في المرجع.

٢٩-الثمانيني،عمر بن ثابت، شرح التصريف، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض،١٩٩٩م ص٣٧٣

٣٠-المصدر السابق والصفحة.

٣١- ابن هشام، عبد الله، أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ب ت، ٤/ ٤٠٦، الصبان، محمد بن على، حاشية الصبان على الأشموني، مكتبة الإيمان، مصر، ب ت ٤/ ٥٠١، و الحملاوي، الشيخ أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مطبعة الحلبي، مصر، ١٩٦٥م، ص١٦٨.

٣٢- ابن عقيل، عبد الرحمن، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات، دار المدني، جدة، ١٩٨٤م ٤/ ١٨٣ وما بعدها.

٣٣- المصدر السابق ٤/ ١٩٧

٣٤- سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٤٢

٣٥- ابن يعيش، موفق، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، ب ت ٩/ ١٢٠

٣٦- شرح المفصل ٩/ ١٢٩، المساعد٣/ ٣٣٨

٣٧- الآيات: ٣٢، ١٠٨، ١١٢، ١١٩، ١٥٥، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٥

٣٨-الدمياطي، محمد بن أحمد، براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف، تحقيق الدكتور محمد العمروسي، الدار الفنية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٦٢.

٣٩- علم الصرف الصوتي ص٩٤،٩٥

٤٠-الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط،عناية عرفات حسونة وغيره، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م، ٣/ ٤٦٥،٤٦٦

٤١- النحاس،أحمد بن محمد،إعراب القرآن، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م ١/ ٤٢٥

٤٢-الآيات: ٤٤، ٧٧، ٧٨، ٨٣، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٤٣، ١٥٣، ١٨٧، ١٩٩.

٤٣- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص٦١،

شذا العرف ص٦٥.

٤٤-الآيات: ٨١، ١٠٢، ١٨٦، ١٨٧.

٤٥- شذا العرف في فن الصرف ص٥٩.

٤٦- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص ٦٣.

٤٧- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ٤٥٥

٤٨-المصدر السابق والصفحة و براعة التأليف ص٦٣.

٤٩-الآيات: ٦١، ٦٤، ٩٣، ١٠٢، ١٦٧.

٥٠- في الآيات: ٦١، ٦٤، ١٦٧.

٥١- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص ٣٦.

٥٢- العكبري، أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق الدكتور علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٧٦م ١/ ٢٦٨

٥٣- الأنباري، عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، مصر، ب ت ١/ ٥٢٤،مسألة: ٧٢، الشرجي، عبد اللطيف، ائتلاف النصرة، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت،١٩٨٧م ص١٢٥، والمبّرد، محمد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ب ت ٢/ ٣،٤٤

٥٤- سيبويه، الكتاب ٣/ ١٢

٥٥- الآيات: ٢٨، ٧٣، ٨٠، ١٢٢، ١٤٢، ١٤٣.

٥٦- الزمخشري، محمود، الكشاف، انتشارات آفتاب، تهران، ب ت ١/ ٤٣٧، التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٧١

٥٧-الآيـات: ١٧٨،٨٠، وفي موضـع واحـد عطـف عـلى منـصوب بـأن مضمرة.

٥٨- التبيان في إعراب القرآن ١/ ٣١٣

٥٩-الآيات: ١٧٧،١١٥،١١١،٩٢

٦٠- العين للخليل ٦/ ٧٣

٦١- ابن مالك، محمد، شرح التسهيل، تحقيـق الـدكتور عبـد الـرحمن الـسيد والدكتور محمد المختون، هجر، القاهرة، ١٩٩٠م ٤/ ٦٤،٦٣

٦٢- سيبويه، الكتاب ٣/ ١١١

٦٣- المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ١٣٢

٦٤- الاسـترأبادي، محمـد شرح الـرضي، تحقيـق د. يوسـف عمر،جامعـة قـاريونس، ليبيـا،١٩٧٨م ٤/ ٩٠، مغنـي اللبيـب عـن كتـب الأعاريـب ١/ ١٠٢، وقد عدها سيبويه حرفاً؛ لأنها تشبه إنما وكأنما. الكتاب ٣/ ٥٧

٦٥- سيبويه، الكتاب٣/ ٩٤

٦٦- شرح الرضي ٤/ ٩٢

٦٧- سيبويه، الكتاب٣/ ٩٤

٦٨- الآيات: ١٩٤،١٨٨،١٧٥،١٥٦،١٣٩،١٣٥،١١٨،١٠٥،١٠٣،٧٣

٦٩- الآيـــــات: ٢، ٥، ٧، ٨٥، ٩٢، ١٠٠، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٥، ١٤٥، ١٤٩، ١٦١، ١٧٩.

٧٠-النحاس،أحمد بن محمـد،إعراب القـرآن، تحقيـق د.زهـير غـازي زاهـد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م ١/ ٣٨٣

٧١- التبيان في إعراب القرآن١/ ٢٦٨، شرح الرضي ٤/ ١١٨
٧٢- سيبويه، الكتاب٣/ ٩٤
٧٣- المالقي، أحمد، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ب ت ص٣٨٥، حاشية الصبان ٤/ ٣٤،٣٥
٧٤-الآيـــــات: ٣١، ٣٢، ٤٢، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٢، ١٠٦، ١١٩، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠.
٧٥- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ٢١٨
٧٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢/ ٣٩٧
٧٧- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ١٨١
٧٨- التبيان في إعراب القرآن١/ ١٦
٧٩-المصدر السابق ١/ ٢٩٤
٨٠- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/ ٣٦٥، البحر المحيط ٣/ ٩٤
٨١- سيبويه، الكتاب ١/ ٤١٩
٨٢- شرح المفصل ٢/ ١١٧
٨٣-شرح الرضي ٢/ ٢٠٦
٨٤-ابن حنبل، الأمام أحمد، الموسوعة الحديثة، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت،٢٠٠١م، حديث رقم: ٢٢٧٢٠ عن عبادة ورقم: ٢٢٦٩٣ عن عبادة أيضاً.
٨٥- جهاوي، الدكتور عوض المرسي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية،

الخانجي، القاهرة،١٩٨٢م، ص٥٣

٨٦- سيبويه، الكتاب ١/ ١٨٤، شرح التسهيل٣/ ٢٢٣، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٣٣٠

٨٧- شرح المفصل ٢/ ١١٨

٨٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢/ ٣٩٢

٨٩-العشائر، محمد بن محمد بن أبي اللطف، الموضح المبين لأقسام التنوين، تحقيق الدكتور محمد عامر حسن، مكتبة المجلد العربي، مصر، ١٩٨٨م، ص٣٩

٩٠- المصدر السابق ص٣٨

٩١- رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ٣٣٩،٣٤٠.

٩٢- الآيات: ١٦٥،٤٩،١٣.

٩٣- سيبويه، الكتاب ١/ ١٨٤

٩٤- شرح التسهيل ٣/ ٢٨١

٩٥- أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك ٤/ ٣٨

فهرس المراجع والمصادر

- ابن جنى، عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، ١٩٩٣م.
- ابن جني، عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩م
- ابن حنبل، الأمام أحمد، الموسوعة الحديثة، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت،٢٠٠١م
- ابن سنان الخفاجي، عبد الله، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م
- ابن عقيل، عبد الرحمن، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات، دار المدني، جدة، ١٩٨٤م
- ابن قتيبة، محمد بن عبد الله،أدب الكاتب، تحقيق، محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٢م
- ابن مالك، محمد، شرح التسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد المختون، هجر، القاهرة، ١٩٩٠م
- ابن هشام، عبد الله، أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ب ت
- ابن هشام، عبد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩١م
- ابن يعيش، موفق، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، ب ت

- الاستراباذي، محمد، شرح الرضي على الكافية، تحقيق د. يوسف عمر،جامعة قاريونس، ليبيا،١٩٧٨م
- الأنباري، عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، مصر، ب ت
- الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط،عناية عرفات حسونة وغيره، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م
- أنيس، د.إبراهيم، الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، مصر،١٩٧٩م
- البكوش، د الطيب، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث،المطبعة العربية، تونس،١٩٩٢م
- الثمانيني،عمر بن ثابت، شرح التصريف، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض،١٩٩٩م
- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ب ت
- الجندي، د. أحمد،اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، تونس ليبيا،١٩٧٨م
- جهاوي، الدكتور عوض المرسي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية، الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م
- حسان، دكتور تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م

- حسان، د.تمام، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،١٩٩٠م
- الحملاوي، الشيخ أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مطبعة الحلبي، مصر، ١٩٦٥م
- حمودة، د. طاهر، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار المصرية، الإسكندرية، ب ت
- الدمياطي، محمد بن أحمد، براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف، تحقيق الدكتور محمد العمروسي، الدار الفنية، القاهرة، ١٩٨٨م،
- الزمخشري، محمود، الكشاف، انتشارات آفتاب، تهران، ب ت
- سيبويه، عمرو، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٣م
- الشرجي، عبد اللطيف، ائتلاف النصرة، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت،١٩٨٧م
- الصبان، محمد بن على، حاشية الصبان على الأشموني، مكتبة الإيمان، مصر، ب ت
- عبد التواب، د.رمضان، المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٨٢م
- عبد الجليل، د.عبد القادر،الصرف الصوتي، دار أزمنة للطباعة والنشر، الأردن،١٩٩٨م

- العشائر، محمد بن محمد بن أبي اللطف، الموضح المبين لأقسام التنوين، تحقيق الدكتور محمد عامر حسن، مكتبة المجلد العربي، مصر، ١٩٨٨م
- عفيفي، الدكتور أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،١٩٩٦م
- العكبري، أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق الدكتور علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٧٦م
- الفراهيدي، الخليل، العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٦م
- الكفوي، الكليات، أبو البقاء، تحقيق دكتورعدنان درويش وغيره، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م
- المبّرد، محمد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت. بدون تاريخ.
- النحاس،أحمد بن محمد،إعراب القرآن، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م